الشعر والشاعر.. ضوء ودهشة

منذ أول رعشة إحساس في وجدان البشرية، كان للشعر نبضه وألقه وحضوره المدهش في حياة الانسان ومحيطه المتشابك مع إيقاع الحياة المتلونّ، وكان للشاعر مكانته المكللة بسحر الكلمة ورؤاها المستشرفة أغوار الحياة وأزمانها ومراحلها المتعددة، وكان لهما دور الضوء والنبض والأخضرار واجتراح الأروع والأجمل..
ومازال للشعر دهشته، وللشاعر سحره المبهج، رغم ما تعيشه البشرية من متغيرات وتحولات في شتى مجالات الحياة، وخاصة ما تشهده من تطورات علمية مذهلة أحالت الكثير من المسميات إلى النسيان.
وفي ظل متغيرات الكثير من المفاهيم في هذا العصر.. ترى ما هو الشعر.. ومن هو الشاعر في هذا العصر..؟!
الشعراء والأدباء أجابوا على ذلك في السطور التالية:

إعداد/ محمد القعود

(الحلقة الثانية)

ثورة الوجدان

• **الأديب والشاعر أحمد ناجي أحمد النبهاني:**
الشعر نشاط إبداعي فني جمالي متميز ليس فقط باعتباره انعكاساً جمالياً للواقع في وعي الشاعر باعتباره الواقع كما يراه الشاعر، الواقع هو في الصورة الذهنية المتخيلة للمبدع والفنان، وإنما - أيضاً - يمثل الشعر أهميته من حيث أنه نشاط خارق يحمل قوة التأمل وثورة الوجدان، وهو نشاط مشترك يشترك فيه العقل بالوجدان والإرادة باللاوعي والخيال.
هو نسيج إبداعي متفرد وخلق فني يحمل من خلاله الفنان المبدع رؤيته التي ينسجها من روعة تأمله وجمال رؤيته الإبداعية التي تكتسب اكتمالها من خلال العمل الفني المنتج.

المختلف المتجدد

• **الشاعر د. محمد جميح:**
الشعر هو إعادة إنتاج الذات والآخر بشكل مغاير
والشاعر هو المختلف دوماً المتجدد أبداً

الأمساك باللحظة

• **الشاعر أحمد الزراعي**
الشاعر هو الذي يمسك بلحظة هي زمنه الخاص في شرطه غير الأفقي أن يمسك بمفصلية مايدهش في خصوبة الزمن المكتمل ،لحظة خارج كل صيرورة ،والشعر القبض على زئبق لحظه يكمن فيها الأبدي الذي قلما يكترث له أحد،أن نكون في لانهائية المدهش في أبديته .أن نبدع مالايمكن الإمساك به .
أن نرى بعيون زرقاء اليمامة ،على الرغم من كارثية أن نفهم المحال!
أن نمسك بلحظة بين الموت والحياة بين الأشياء وضديتها.

رؤية الشاعر

• **الشاعر د. محمد الأكسر :**
الشعر ماسطّرَ رؤيةَ المبدع تجاهَ الأشياء وتكون تلك الرؤية ذاتية متفردة تقوم على عرض الأشياء في صورة غير صورتها المألوفة للناس ومصحوبة بالإدهاش .والشاعر هو من ينظر لتلك الأشياء من حوله ثم يقوم بتفكيكها وإعادة صياغتها وبنائها وفق رؤيته هو ،خلافا لما هي عليه في الواقع الملموس ، ثم يحمل الجمهور بقدرته وأدواته وإمدى إدهاشه للجمهور في العرض على الإقناع وعلى مشاركته رؤيته تلك

كائن أسطوري

• **الناقد د.محمد الحصماني:**
ليس للشعر صورة فوتوغرافية معروفة كما يقول نزار؛ بحيث يمكن تأطيرها وتعيين حدودها بشكل نهائي, ولكنه تقنيا رؤيا تخترق الآفاق متجاوزة حدود ما هو كائن إلى ما يمكن أن يكون, بهدف إعادة برمجة الذات الإنسانية وصياغة العالم من جديد.
أما الشاعر فأشبه مايكون بكائن أسطوري في قوته وقدرته على رؤية الأشياء والنفاذ إلى جوهرها, وخلق عوالم بلورية لم تطأها الأقدام أو تغبر بريقها السنون, إنه الذات الحالمة التي فارقتنا في الطفولة وعجزنا أن نَكُونَها الآن.

الشعر يدلل اللغة

• **الشاعر نبيل القانص:**
الشعر هو لوحة جميلة تعبر بألوانها وخطوطها وتوهجها وصوتها عن الانسان والو طن وتخفف من أحزان الحياة وصعوبتها .. وتختزل أمنياتنا وأحلامنا ... الشعر هو ما نحتاجه لتصفيف مشاعرنا ومعاناتنا .. وكل انفعالاتنا .. هو من يدلل اللغة وينسيها جفاف الثرثرة وحدة الضجيج وهما يمارسانها .. أما الشاعر فهو الصوت الذي يزهر من بين صمت المتعبين .. والمناضل الذي يتشرب مآسي وطنه وشعبه ليكون هو النبع الذي يعبر عن تدفقات أحلامهم ويجعل مشاعرهم تتجمع كي يَعْبُرَ بها إلى داخلهم وخارجهم .

ممثل محترف

• **الناقد والشاعر إبراهيم طلحة:**
الشعر موسيقى الروح، والشاعر ملحن وفنان، ومن قال غير هذا فقد أوغل في الغموض.
الشعر أعذبه أكذبه، والشاعر ممثل محترف وذكي.

حديث الروح

• **الشاعر ياسين محمد البكالي**
الشعرُ هو حديث الروح الذي تبوح به وهي تنحدر من أقاصي الدهشة تارةً ومن أعالي المعاناة تارة أُخرى ، إن الشعر هو الظل الذي يرافقني وكثيراً ما أترُكُ في يديه قلبي ليعلمه فن الجري على الماء لإزاحة ستائر السراب المستلقية هنا وهناك .
الشاعر / هو هو ذلك المستلقي على ربوة الأمل باحثاً للكون من حوله عن وجودٍ يكون أرقى ومنهمكاً في صنع سفينة ورقية يلقي بها كلما خلا بالقصيدة على نهر العناء الذي يمر به يومياً .. إنه الوجود الذي يغمر الحياة كلما داهمها النسيان ..

المذنب الجميل

• **الشاعر عبدالرحمن غيلان:**
الشعر..هذا الذنب الجميل.. كان فاتحة الجرح وبارق الرعشة لماهو آت .
في زحمة اللاشيء ما نفتأ نلهج بذكره سراً .. وفي فراغ الشيء نجهر به لنُسمع الوجود ترانيم أرواحنا.. ونناغي بلابل بوحنا لما تبقّى من العمر المسافر في لحظة الدهشة .
والشاعر .. فوضى داخلية تترجمها ردة عقلانية الواقع حين لا يدرك البارق الأول للحرف فيمضي في جنون البوح المقبول منه لا من سواه ..
الشاعر هو مذاق الحنظل في الجنة والعكس صحيح .

قيمة إنسانية خالصة

• **الأديب أمين الوائلي:**
الشعر, هو الشعر... وهو ما كان عليه باستمرار.. ويستمر.
هو أخص خصوصيات الإنسان,
أو أخص ما بقي للإنسان من ذاته, التي لا تعرف ولا تكيف,
في (غربة/ ورشة) (العالم/ الآلة).
حاجتي إلى الشعر (مطلق شعر), تتخذ يوما فيوم قيمة إنسانية خالصة.
الشاعر, بالتالي, هو (الإنسان), في داخل كل منا شاعر... ونتوزع الأدوار, شاعر ينتج الشعر وشاعر يتذوقه ويحتفي به. كلاهما شاعر..... و(إنسان).
وحدة القصيدة, كما فهمت من بن عربي, هي محاكاة اللغة والمعنى لوحدة الوجود.

ما لا يمكن تعريفه

• **الشاعر صدام الزيدي:**
أعود لأسألني السؤال ذاته, ألف مرّة.. وأمضي تتبعثر في الرأس ألف تلويحة وسؤال.
الشعر ما لا يمكن تعريفه, بسهولةٍ هكذا؟ أو إنه -الومض الانديحاي في اللا ممكن حدّ- الغيمة, تطوّحت بأفقية للمنفى, ولم تعد, من جديد؟
وكيف لغيمةٍ أن نلصق بها مؤدّى الوضوح, وهي التي كلما تمرأت, تشظّت, غابت!
الشعر يتمرأى في تماهيات غيمةٍ, غير إنه المرايا الذهبية لقواميس الكائن المجبول على الترحالات الواجمة!
الشعر كلما اقترب توارى, إنه المعادل الـ يتقاطع, والفوضى, في أهم فرضياته.
الشعر/ أن تكمّم الفراغ/قبل أن يتسرطن!
أما الشاعر –ونحن ندلف عصوراً انبعاثية عند مفتتح الألفية/الإشعارات التشردية بلمع الضوء- أوشك أن أفقد التصالح معه, بسبب من ادمانات الفتى التي تهمس لي أن كل لحظةٍ هنا كتابة مستقبل لم يعد من حيازات البعيد.
علينا أن نستعدّ بانتباهٍ مُتحفّز لأسئلةٍ على نحو: هل ثمة "شعر فيسبوكي/ أو بعد ما بعد حداثي"؟ أو كيف سيعترف العالم بـ "المبدع التفاعلي الطائر"؟

غيمة من القلب

• **الشاعر السالمي زياد:**
آه يا أستاذ محمد ماهية الشعر أصعب سؤال طرح ويطرح وسيطرح
مع ذلك فلنا أن نقول هو نفحة من الغيب أو غيمة من القلب تهمي بوجداننا ماءً كالزلال المصفى على شفاهٍ ظمأى للابتسامة ..
الشعر في الكلام أشبه بالرقص في الخطوات لا نحدد الهدف بالبداية إنما يستقي هدفه من السماء .
أما الشاعر فالكل شاعر كل من في البقيعة شاعر
الطير حين يغرد يغرد شعراً
العامل حين يستعيد قوته بالترانيم يترنم شعراً ..
غير أن الشاعر المبدع هو الذي قرأ الآخرين جيداً ممن سبقوه وعاصروه وخرج بتجربة ليست شبيهة لأحد حتى نفسه لك فائق الحب أيها الشاعر المبدع والنبيل.

شهقة الإنسان

• **الشاعر عبدالرقيب الوصابي:**
الشعر / هوالمحاولة الرائية ، والمعرضة للخطر ، محاولة بلوغ المجال الذي شغل الإنسان وأقلقه على الدوام ،الشعر شهقة الإنسان المرصودة ، مبدأ اللغة الأعلى ، الشعر ليس إطلاق الانفعال وإنما الفرار منه .
الشاعر / هو الذي يفهم طبيعته كشاعر ، ثم يتحرر منها لكي تخدمه ، لا أن يستخدمها ، فتستعبده ، الشاعر قادر على تقويض العالم بغية إعادة بنائه.

التعبير عن الذات

• **الشاعر علي الفهد:**
للشّعر معنى عام، وآخر خاص، العام- في تقديري- هو الاكتشاف المستمر للعلامات ومايرافق هذا الاكتشاف من نشوة ، ويكون كل إنسان في إطار المفهوم العام شاعرا وعى ذلك أم لا ، مادام مزودا بأجهزة البيان التي تنتج العلامات وتفسرها،أما الشعر بالمعنى الخاص فهو قدرة الإنسان المبدع على التعبير عن ذاته وعن محيطة بأسلوبٍ مغايرٍ لما هو مألوف ومتواضع ضمن مرسلاتٍ مقصودة لاغراض جمالية في الدرجة الأولى تضمر نفعيةً إنسانيةً وترقى بالمنظومة القيمية والعلاماتية للبشر،ويكون الشاعر في إطار المفهوم الخاص المبدع المنتج شعرا/أدبا بقصدية الأنتاج الشعري/ الأدبي .

رسول الحرف

• **الشاعر وضاح مزيد:**
الشعر : إيحاءٌ من الله يؤتيه من يشاء من عباده !
الشاعر : رسول الحرف إلى الناس أجمعين !

مقاومة القبح

• **الشاعر عبد الإله الشميري:**
كل النظريات التي حاولت تأطيرالشعر والاقتراب من حقيقته تظل في الأخير وجهات نظر شخصية قاصرة حتى على الشعراء أنفسهم
لأن الإبداع الشعري لم يكن يوما ما إبداعا هندسيا ممكناً نفذته يدا الشاعر
إنه أحد الأسرار الإلهية العجيبة والنابعة من أعماق الذات الإنسانية نفسها هذه الذات التي تعتبر سرا عظيما بحدذاتها
وما وصلنا إلى اليوم من مقاربات ونظريات فلسفية منذ امرىء القيس : الشاعر الأول إلى لحظة هذا الخبر.. تظل في الأخير منصبة حول الإحساس بفلسفة الجمال الشعري فقط وذلك من خلال ما تقدمه أدواته المختلفة كالتصوير والموسيقى وغيرهما من عناصر التعبير الكلامي
وليس الشاعر من يدير كلامه للناس وان أشعل الليالي والصباحات بقراءاته واغرق الاكشاك والمكتبات بمطبوعاته لكنه الإنسان الوحيد الكامل الوضاءة الذي يحاول جاهدا البلوغ لمرتبة الفيلسوف الزاهد على أقل الأحوال مقاوما كل أنواع القبح في هذا الزمن المستهلك للمادة والروح معا يبسط نقاءه ويشيعه بين الآخرين حتى وإن ظل كائنا مفعما بالغربة.
بالمقابل : ليس شرطاً امتلاك النص الشعري لتكون شاعراً مادمت تملك في حناياك أحاسيس شفافة وروحا شاعرة وذوقا رفيعا أمام الأشياء،، فالكثير من حولنا ممن نعرفهم ولا نعرفهم يمتازون بهذه السمات الرائعة ،إنهم الشعراء الصامتون كما أعتبرهم أنا ولربما خرجوا بسقف أعلى من السقف الذي رأيناه نحن في أعمالنا الشعرية فأعطونا آفاقا واسعة للكتابة وأدهشونا.
يشترك في ذلك الفنان التشيكلي والموسيقي أيضا،،الأول استعصت عليه القصيدة بالكلمات فاستبدلها بريشته وألوانه في لوحته،، والثاني أبدعهما معاً عبر قطعه الموسيقية.

فاكهة الحرف

• **الشاعر عبدالحميد الرجوي:**
الشعر : هو فاكهةُ الحرفِ وروضُهُ الموشَّى بعناقيدِ الحبِّ والدهشةِ والجمال ، لغتُه تشتهيها الأنفسُ الرقيقة ، وتتوضأ الأوطانُ بندى كلماتهِ الأنيقة ، وتتموسَقُ الأرواحُ بتلاحينِ حرفهِ الشفيفة ، إنّه رسالةُ السماءِ التي تدثّرُها أفئدةُ الشعراء .. الشاعر : هو طائرٌ بأجنحةٍ ملوّنةٍ بهيّة ، يحلّقُ بأحاسيسهِ الشفافةِ الراقيةِ في فضاءاتِ الإبداع ، ليحطَّ على غصنِ القلوبِ التوّاقةِ للجمال، فيعزفُ على قيثارةِ الحرفِ ألحاناً يُهدهِدُ شدوُها بين زوايا الروح .. عفوا فكلاهما يدرك ولا يدرك.

تحليق وانطلاق

• **الشاعر عمار الزريقي:**
الشعر خلاصة الفلسفة والفن ونتاجهما معا والشاعر هو من يتطلع إلى ما ينبغي أن يكون
أضف هذه الأبيات إن استع لها المجال :
الشِّعْرُ يَا ابْنَ الشِّعْرِ إِنْ تُعْطِهِ
أَعْطَاكَ مَا تَهْوَى وَمَا تَسْتَحِقْ
أَخْلِصْ لَهُ يَا صَاحِبِي كَيْ تَرَى
إِقْلاَعَهُ، حَلِّقْ بِهِ وَانْطَلِقْ
نَسْمُو بِهِ دَوْمَا وَيَسْمُو بِنَا
فِي ظَهْرِ هَذَا العَالَمِ المُحْتَرَقْ
خُنَّا وَهُنَّا إِنْ غَدَا لُعْبَةً
فِي كَفِّ وَغْدٍ سَافِلٍ مُرْتَزِقْ
الأبيات الأربعة تلخص علاقة الشعر بالشاعر

سحر الكون

• **الأديب والشاعر مفتاح صالح الزوبة:**
الشعر سحر هذا الكون اللغوي ، وذخيرته التي لن تنفد ،الشعر لغة تحاول بث ما لا نستطيع أن نقوله حكياً، تحمل في جعبتها من الخيال مالا تستطيع العقول أن تدركه ومن العواطف ما تنوء به الأجساد ومن الفكر ما تخر له عقولنا ساجدة.
والشاعر من يستطيع الغوص في أعماق هذا الكون والنفس البشرية كأنموذج مصغر لهذا الكون .يجسدها في مفردات قد تنتظم في نسق غير متكلف وقد يتركها للمتلقي لينسجها في أي نظام شاء.

حياة عامرة

• **الأديب محمد شنيني:**
ما الشعر والشاعر غير الأسئلة الحائرة التي لم يترك اليوم لها رئة تتنفس منها النقاء والبهاء الذي تشاء كما تريد
عموما سأتجاوز الواقع الى أحلام اليقظة لأقول الشعر حياة عامرة بتطلعات الروح النبيلة والشاعر إنسان تمرد على التقوقع والتخشب الفكري ليثور وهجا شهيا حتى بجراحات حرفه لأنها تحمل بين ثناياها الأمل الكبير.و عموما :
(ما الشعر إلا قرار ، ثورة بعثت
من القبور المنى كي تعلو اشهبا

صفاء الجوهر

• **الأديب والناقد خالد محمد الشامي:**
الشاعر هو من يشعر بنفسه أولا ثم بما يدور حوله ، وشعوره هو من يحدد معدنه ، وحين تتغير المفاهيم والمصطلحات - وحتى القيم - يظل الشاعر ثابتا بصفاء جوهره ، وإن تغير أسلوبه في التعبير والخطاب. أما حين تقوده طوابير الجهل والتخلف ويغدو حسه المرهف أداة طيعة في يد العصبية ، تغدو كلماته مضرجة بالقبح مهما زينتها مهاراته وخياله.

رؤية عذبة

• **الأديب عبدالخالق النقيب:**

الشعر : إيقاع لفظي منظوم ، يحتفظ بنكهته الأدبية وذائقته الفنية والجمالية التي تميزه عن أنماط الكتابة الأدبية في الرواية والقصة والنص المسرحي والنثر ، يتأثر الشعر بمعطيات العالم المتغير من حوله على نحو صاخب ـ إن جاز لي التعبير ـ يحمل من الوجدان والعمق والعذوبة والإحساس ما يجعل منه صورة فنية رائعة . الشاعر الإنسان : نادر ، ويحمل روح نقية ، ورؤية عذبة شفافة ويقرأ محيطة بطريقة متمردة أحياناً ، ويصطدم في الغالب بواقع سطحي يغلب عليه مفهوم المادة ، لذا فهو لا يأبه لشيء غير القيمة والجوهر.

مفردات الواقع

• **الأديب عبدالكريم مهدي:**
الشعر محاكاة حسية ولغة خاصة تعيد تدوير مفردات الواقع وتحوله إلى خطاب جمالي موسوق ... والشاعر ذلك الكائن الموهوب خصب الخيال القادر على التقاط تلك المفردات وتوظيف دلالاتها المتناغمة في سياق النص وجمالية الصورة التي تميز بحضورها فكر وشاعرية الكاتب لنطلق عليه لقب الشاعر.

عازف ماهر

• **الأديبة والقاصة بلقيس أحمد الكبسي:**
الشعر هو أحد أنواع الأدب ، وهو عبارة عن: تعبير إنساني وليد الشعور والإحساس ، والشعور تأثر وانفعال رؤى وأحاسيس وعواطف ، وجدان وصور وتعبيرات وألفاظ ، كلمة ومعنى تكسو التعبير رونقا خاصا ونغما موسيقيا ساحرا ، وهو ما يسعد ويمنح البهجة والمتعة أو الألم والحزن .
الشعر عبارات وكلمات وحروف, وسطور لامعه في غياهب العقل الباطن تمدّها بذلك اللمعان ومضات الذهن وإدراك العقل الواعي للغة الخيال والعواطف .
والشعر انواع منها العمودي والحر والنبطي والحميني والحكمي ... الخ / ويعتمد الشعر العامودي على القافية والوزن (البحر) اما الشعر الحر فهو طليق متمرد على القافيه ومتحرر منها .
والشاعر هو من يبدع كل ما سبق ذكره .. هو صاحب الكلمة وفارسها .. هو سيفها المسلول .. وعازفها المهر .. هو الحاكي والصائغ والجواهري العارف بمكنونات الدرر والجواهر .. الشاعر ربيب الكلمة ..الشاعر قاص وروائي ومسرحي تحكي ابياته الواقع والخيال .. الحقيقة والزيف .. الحاضر والماضي .. ويتنبأ بملامح المستقبل كما انه هو المؤرخ .. لأحداث ووقائع لأزمنة وأمكنة.. للأرض والإنسان

مهنة وقناع

• **الأديبة والقاصة سهير السمان:**
الشعر.. مجموعة من الاحاسيس والمشاعر تعكسها الكلمات والمعاني التي يلقيها صاحبها في قوالب مختلفة.
والشاعر هو ذاك الإنسان المرهف، ورقة تحركه الرياح ليكون أصدق من يعبر عن واقعه.
إلا أن هذا المفهوم لم يعد معيارا ومقياسا، فكثير من الشعراء يمتهنون الشعر كمهنة، وقناع، يتحدث بما لايؤمن، فقط ليجاري الوضع، وليقال هو شاعر، لم يعد للصدق مكان في كلماته، التي لا تجدها واقعا يحياه.

عوالم الذات

• **الشاعر خالد الضبيبي:**
يعد الشعر المحرك الاساسي لمكنونات النفس والمتنفس الوحيد لاغوار الفكر البشري ..
الشعر هو الحراك الصحي لرؤي طامحة .حالمة .هو المجال السهل لدخول عوالم الذات فالشعر من وجهة نظري الجهاز التحفيزي لمشاعر البشر به تنتفض المشاعر من أجل واقع ومستقبل ارقى واجمل والشاعر هو شخص استطاع قراءة الواقع بحيادية تامة وحاول وضع رؤية مستقلة في مكنونها وعامة في قراءتها تحث على مبادئ وقيم تدعم تقارب الأفكار وتدعوا إلى تحسين الوضع بنوع من النقد البناء بأفكار تصل إلى أكبر شريحة من المجتمع .

• الوصابي

• فهد

• الشميري

• الرجوي

• الزريقي

• الزوبة

• شنيني

• الشامي

• النقيب

• مهدي

• بلقيس

• سهير

• وضاح

• الضبيبي

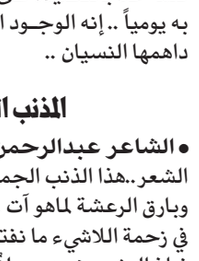
• ناجي

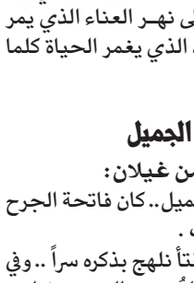
• جميح

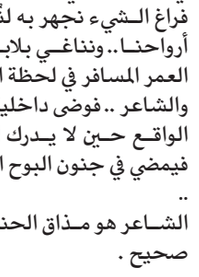
• الزراعي

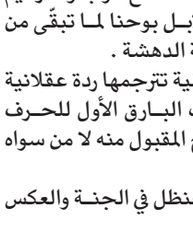
• الأكسر

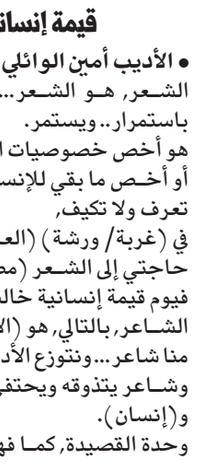
• الحصماني

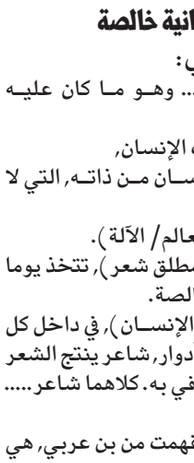
• القانص

• طلحة

• البكالي

• غيلان

• الوائلي

• الزيدي

• السالمي